

التحليل المكاني للهجرة القسرية الوافدة إلى مدينة الكوت

م. م. حسين كريم حمد الساعدي

كلية التربية/ جامعة واسط

المقدمة

تعد الهجرة إحدى ظواهر حركة السكان الديناميكية المهمة في الدراسات السكانية، لما لها من اثر بالغ في تغيير كثير من الخصائص الديموغرافية بين منطقتي الأصل والوصول (native aera & destination aera) وتتعدد إشكالاتها وأنواعها تبعاً لاختلاف الأسباب الموجبة إليها والدوافع التي دفعت بالسكان الى التحرك. وبالمقابل فان تياراتها وحجمها مختلف ايضا لاختلاف المسببات .

ومن هنا تعددت انواع الهجرة والكثير منها حظي بالدراسة على المستويين المحلي والاقليمي، وطالما ان السكان هم في حركة ديناميكية مستمرة فمن المنطقي ان يتولد جراء تلك الحركات انواع اخر للهجرة .

والهجرة القسرية التي نستطيع ان نصلح عليها بالإجبارية هي ليست وليدة بعض الظروف، بل يحدثنا التاريخ انها حدثت حتى في الحضارات القديمة كالجلاء البابلي الاول وفي العصر الحديث هجرة اليهود الى فلسطين، كما انها لا تقتصر فقط بالجانب السياسي والمذهبي كما قد يتبادر لذهن البعض بل يتعداه الى القوى التي لادخل للانسان في ايجادها كما هو الحال في الكوارث الطبيعية .

ويعد الخوض في موضوع الهجرة القسرية من المواضيع الصعبة ويتعلق الامر في تفسيرنا لندرة البيانات التفصيلية الخاصة بالمهجرين الامر الذي يتطلب من الباحث جهداً استثنائياً ومضاعفاً وهذا ما قمنا به من دراسة ميدانية واستقصاء المعلومات التي يشوبها النقص بصورة مباشرة .

وتمثل ظاهرة الهجرة القسرية واحدة من اخطر الحركات السكانية في العصر الحديث في العراق ، ولا يمكن مقارنتها بكل اشكال الهجرة التي حدثت لاسباب اجبارية من قبل .من حيث انها اتسمت بالعنف المفرط والاضطهاد بالشكل الذي لايمكن ان نتصوره عندما نسمع بالقصص المأساوية للمهجرين .

ولعل من اهم الاسباب التي دعت لدراسة هذه الظاهرة ليس لكونها ظاهرة سكانية خطيرة فقط بل لكونها إحدى الظواهر الجغرافية السكانية التي تستحق الدراسة وبحث الدوافع المباشرة لها والخصائص الديموغرافية، فضلاً عن متابعة حركة السكان وانتقالهم المكاني لما له من تأثير في تقرير علاقة السكان بالمكان وفيما بينهم. وعلى هذا الأساس لا بد من تحديد اطر الدراسة بما يأتي:

مشكلة البحث

تزايدت الهجرة القسرية الوافدة الى مدينة الكوت، وعليه صارت مشكلة تواجهها الحكومة وسكان مدينة الكوت، لذا تنطلق مشكلة البحث في الجوانب الآتية:

١ - ماهو حجم تيارات الهجرة القسرية الوافدة الى مدينة الكوت ؟ ومن اين جاءت ؟

٢ - ماهي الخصائص السكانية للمهجرين قسراً ؟

فرضية البحث

نستطيع ان نضع فرضية أساسية وأخرى ثانوية على أساس مشكلتي البحث :

١ - تمثل المسافة اساساً مؤثراً في حجم الهجرة وتياراتها .

٢ - يعد التقارب الديني (المذهبي) والعرق عامل جذب للهجرة القسرية الوافدة الى منطقة الدراسة .

حدود منطقة الدراسة

تتمثل منطقة الدراسة بمدينة الكوت الواقعة بين دائرتي عرض 32° - 32° ٩٤ شمالاً وبين خطي طول ٧٥° - 45° - ٧٩ 45° شرقاً. ويعد الموقع الجغرافي بالنسبة للمدينة لما يحتوي عليه من دلائل طبيعية وبشرية، وتمثل عقدة لشبكة طرق المواصلات المارة بها مما زاد ارتباطها بالمدن المجاورة لها من الشمال العاصمة بغداد ومحافظتي بابل والقادسية من الغرب، ومحافظة ذي قار من جنوبها ومحافظة ميسان من جنوبها الشرقي ومحافظة ديالى من شمالها الشرقي، لهذا تعد المدينة منطقة الوصل بين شمال القطر وجنوبه اضافة الى تركيز الفعاليات والنشاطات المختلفة في المدينة الأمر الذي ادى الى جذب السكان اليها من مختلف المناطق والمدن المحيطة بها كما انها تمثل مركز محافظة واسط وتحدها اقصية النعمانية من الشمال الغربي وقضاء الحي من الجنوب الغربي ومن الشرق قضاء بدره ومن الغرب ناحية الاحرار.

اعتمدت الدراسة الاسلوب الجغرافي في الوصف والتحليل والتركييب للوصول الى نتائج تفسر المشكلة وبناءً على ذلك فقد تناول البحث الجوانب الآتية:

- اولاً - مفهوم الهجرة القسرية الوافدة وانواعها وخصائصها .
- ثانياً - دوافع الهجرة القسرية الوافدة .
- ثالثاً - حجم الهجرة القسرية الوافدة واتجاهاتها .
- رابعاً - التوزيع الجغرافي للمهجرين .
- خامساً - التراكيب السكانية للمهجرين .
- سادساً - المشاكل التي يعاني منها المهجرين قسراً في منطقة الدراسة .
- اولاً - مفهوم الهجرة القسرية الوافدة وانواعها وخصائصها:

لغرض الوصول الى مفهوم شامل للهجرة القسرية لابد من اعتبار تعريف الامم المتحدة كمدخل للولوج في تفاصيل الهجرة القسرية حيث ينص على ان(الهجرة شكلاً من اشكال الانتقال الجغرافي او المكاني المتضمن تغيير دائم لمحل الإقامة الاعتيادية بين وحدة جغرافية واخرى^(١)) كما انها حركة انتقال السكان من ارض تدعى منطقة الاصل الى منطقة اخرى تدعى منطقة الوصول ويتبع في تلك الحركة تغيير في محل الإقامة وتختلف تلك الحركة من حيث مدى المسافة المقطوعة والزمن الذي تستغرقه^(٢) .

والهجرة القسرية واحدة من اشكال الانتقال الجغرافي للسكان تحدث في مناطق عديدة من العالم ولاسباب شتى. وعلى هذا الاساس يمكن اعطائها تعريفاً يتلائم وخصائصها، على انها النزوح الاجباري(الاضطراري او اللا اختياري) للسكان بصورة فردية او جماعية لاسباب طبيعية او اقتصادية او سياسية او دينية قاهرة يترتب جراءها تغيير محل الإقامة بصورة مؤقتة او دائمة.

وتتعدد اشكاله تبعاً للظروف المتسببة لها، كما انها تحدد طبيعة كثافتها واتجاهاتها المكانية كما تختلف على مستوى الانتقال الجغرافي ولذا يمكن تصنيفها الى نوعين:

الاول - الهجرة القسرية الخارجية: وتعني انتقال السكان المهجرين واجتيازهم الحدود الدولية وتحدث عندما يشعر السكان بوجود الاضطهاد وعدم المساواة او الضغط على حريته بشكل او باخر او لمطاردته بسبب اعتناقه افكار معينة وربما لتوقعه حدوث ذلك نتيجة لتغيير نظام الحكم في بلده^(٣)، وجملتها زعم اضطهاد اليهود للنازية وطرد طائفة (الهورجونز) من فرنسا او ترحيل الهنود الحمر الامريكان من مناطق قبائلهم، ونقل الرقيق الزنوج من افريقيا الى الامريكيتين للعمل في المزارع المنتظمة وغيرها^(٤)، وفي العراق حدثت طول حكم النظام السابق كهجرة الكرد الفيليين الذين تم تهجيرهم الى ايران منذ عام ١٩٨٠ وتهجير اكراد الشمال(كردستان) الى مناطق في جنوب العراق ووسطه. ومؤخراً حدثت بشكل كبير جداً بعد عام ٢٠٠٣ حيث وصل تعدادهم الى حوالي (٢٥٠٠٠٠٠) مهجراً الى خارج العراق .

الثاني - الهجرة القسرية الداخلية: وهي من اهم الحركات المكانية للسكان تعرف على انها تغير دائم لمكان الإقامة من بيئة الى اخرى، يقصد الاستقرار في بيئة جديدة^(٥) او انها تغير في محل الميلاد ومكان الإقامة الاعتيادية من منطقة سجل مدني الى منطقة سجل مدني اخر وتحدث بصورة خاصة نتيجة مظاهر العنف والاضطهاد الطائفي في بلدان ذات التنوع الاثني والعرفي والديني وهو ماقتصده في دراستنا، والتي تعد من اخطر انواع الهجرة لما يترتب على اساسها من اثار اقتصادية وديموغرافية واجتماعية كبيرة لا تقتصر على منطقة الاصل بل حتى على منطقة الوصول. وعموماً فانها تتصف بمجموعة من الخصائص:

- ١ - انها هجرة جماعية اكثر من كونها فردية، حيث انها تشمل جميع الفئات العمرية للسكان.
- ٢ - انها هجرة اجبارية ليست اختيارية تحدث لظروف قاهرة خارجة عن ارادة السكان، فظروف العنف والتمييز الطبقي تدفع الانسان تلقائياً الى النفور ومغادرة منطقة الاصل الى مناطق تؤمن له السكن الامن.
- ٣ - انها هجرة عشوائية غير منتظمة وغير منظمة تخضع بصورة تامة للمؤثرات الخارجية.

ثانياً - دوافع الهجرة القسرية الوافدة:

يميل السكان بصورة عامة الى الاستقرار بمكان معين اذا توافرت في ذلك المكان مستلزمات الحياة الضرورية لهم سواء أكانت مادية ام معنوية، ولكن اذا تغيرت تلك الظروف وصار من الصعوبة عليهم ان يعيشوا في ذلك المكان لسبب او لآخر فانه يشد الرحال الى مكان ولايد من الاخذ بنظر الاعتبار ان اسباب الهجرة وتقدير اهميتها من شخص لآخر .
تنقسم دوافع الهجرة في منطقة الدراسة الى قسمين هما .

١ - العوامل الطاردة (push factors):

وتتركز فعاليتها في منطقة الاصل (native aera) التي تؤدي دفع السكان الى مناطق اخرى تسمى بمنطقة الوصول (destination) يختارها الفرد لاسباب معينة، وتتحصر هذه العوامل بالامور الآتية:

أ - العامل السياسي: يؤدي العامل السياسي دور كبير في اجبار السكان على ترك مناطقهم الاصلية والبحث عن مناطق اكثر اماناً وذلك عندما يشعرون بوجود الاضطهاد او عدم المساواة او الضغط على حريتهم بشكل او باخر او لمطاردتهم بسبب اعتناقهم افكار معينة. اذ تفاقم العامل السياسي ودوره كعامل سلبي في خلق الهجرة القسرية بعد سقوط النظام عام ٢٠٠٣، حيث تسبب في شيوع الفوضى وغياب الدور الحكومي وما رافقه من سياسة القوات الامريكية المحتلة التي شجعت على زرع التفرة بشكل مباشر وغير مباشر فضلاً عن الدور الاقليمي لدول الجوار السلبي ولذلك كل هذه العناصر اثرت في التهجير القسري في كثير من مناطق العراق وطبقاً لاحصائيات وزارة الهجرة والمهجرين فقد وصل عدد العوائل المهجرة في العرق الى (١١٠٧٦٠) عائلة حتى نهاية عام ٢٠٠٧، من بينها (٤٦٣٤) عائـلة شكلت نسبة ٤,٢ % من مجموع المهجرين في عموم العراق^(٦) .

ب - العوامل الاثنية: ترتبط الخصائص الاثنوغرافية ارتباطاً وثيقاً بعمليات التهجير القسري وحجمها، وعادةً يميل السكان الى الهجرة الى المنطقة التي ينكلم السكان لغتهم والمنطقة التي يدين سكانها بديانته اومذهبهم، كذلك الى المناطق التي يماثل اندازهم العرقي لكي لايتعرض الى مشاكل متوقعة كالتعصب العنصري او الديني^(٧) وهذا ما حدث في العراق ومنه منطقة الدراسة بعد سقوط النظام. ويتضح من الجدول (١) الذي يشير الى التوزيع النسبي للمهجرين حسب الديانة في عموم محافظات العراق فيلاحظ ان اكثر السكان المهجرين في كل محافظات العراق هم الشيعة والسنة وسببه الاحتقان الطائفي والمذهبي الذي ساهم في دفع هؤلاء السكان الى مناطق تعد بالنسبة لهم اكثر اماناً، ومنطقة الدراسة من المناطق التي استقبلت اعداداً كبيرة من السكان بسبب الاحتقان المذهبي وبخاصةً من محافظتي بغداد وديالى حيث اصبح العامل الطائفي كقيل بأن يدفع هؤلاء السكان ويشتى الطرق منها عن طريق القتل والتهديد والاختطاف وغير ذلك الامر الذي ينطبق على الشيعة والسنة على حد سواء، لان ما تعرض له السنة يوازي ما تعرض له الشيعة وكلاهما اصبح ضحية

المخططات ساهمت بشكل فعال في خلق ما يسمى التفرقة الطائفية والغرض منها هو تمزيق الشعب العراقي الذي كان يعيش حالة من اللحمة والانسجام بكافة اطيافه، كما ان الاقليات الدينية او المذهبية او العرقية هي الاخرى لم تسلم الهجرة القسرية .

٢ - العوامل الجاذبة (pull factors):

تمثل العوامل التي تعمل على جذب السكان الذين يعانون من الاضطهاد المذهبي بشكل خاص الى مجموعة من المعطيات التي تجعل مدينة الكوت ذات طبيعة جاذبة ومنها:

- أ - استقرار الوضع الامني في المدينة بصورة تسمح من خلالها استقطاب المهجرين .
- ب- التقارب والتشابه العرقي والمذهبي بين من يهاجر وبين السكان الاصليين فضلاً عن صلات القرابة الموجودة بين بعض منهم .
- ج - الموقع الجغرافي المتميز لمنطقة الدراسة كونها تمثل عقدة موصلات تربط بين مدن الجنوب بالعاصمة، وقربها النسبي بالمناطق الساخنة لاسيما محافظتي وبغداد .
- ء - توفر الخدمات العامة ولو بشكل نسبي .

ثالثاً - حجم الهجرة والقسرية الوافدة الى مدينة الكوت واتجاهاتها:

يتباين حجم الهجرة الوافدة قسراً الى منطقة الدراسة من مكان لآخر الذي تحدده العوامل الجاذبة الالفة الذكر، حيث يتضح من الجدول (٢) ان عدد العوائل المهجرة قسراً بلغ (٤٦٣٤) عائلة بلغ عدد سكانها (٢٧٧٩٦) مهجراً، تصدرت محافظة بغداد في حجم المهجرين المحافظات جميعاً من حيث عدد المهجرين الى منطقة الدراسة حيث بلغ عدد العوائل المهجرة بعدد سكان بلغ (١٧٠٧٠) مهجراً اذ شكلت نسبة ٦١,٤% ثلثها محافظة ديالى حيث بلغ عدد العوائل المهجرة ١٦٠١ عائلة وبعدد سكان (٩٥٩١) مهجراً اذ شكلت نسبة (٣٤,٥ %) ومما يلاحظ ان محافظتي بغداد وديالى شكلت حوالي (٩٥,٩%) من مجموع المهجرين القادمين الى منطقة الدراسة، ويبدو ان الامر متعلق المسافة بين هاتين المحافظتين المجاورتين لمحافظة واسط بالإضافة الى العوامل التي بينا بعضها سابقاً .

جدول (١)

التوزيع العددي النسبي للمهجرين حسب الديانة في العراق

المحافظة	عدد العوائل	-الشيعة	السنة	المسيحية	اليزيدية	الصابئة المندائيين
بغداد	٢٩٧٥١	٧٣,٨١	٢٦,١٦	--	٠,٠٣	--
الانبار	٨٦٨٢	٩٨,٤٨	١,٤٤	--	٠,٠٨	--
البصرة	٤٢٨٦	٩٩,٩٨	٠,٠٢	--	--	--
دهوك	٤٥٢	٢,٢٢	٢٣,٣٣	٧٤,٤٥	--	--
ديالى	٧٨٨٤	٤٤,٣٦	٥٥,٦٤	--	--	---
اربيل	٥٦٢	٠,٩١	٣,٢٧	٩٥,٨٢	--	--
كربلاء	٣٦٨٣	١٠٠	--	--	--	--
بابل	٣٥٠٦	١٨,٧٧	٧٥,٧٣	٥,٥٠	--	--
ميسان	٥٣٥٢	٩٩,٩٨	--	--	--	٠,٠٢
المتنى	٢٦٦٢	١٠٠	--	--	--	--
النجف	٥٤٣٦	١٠٠	--	--	--	--
نينوى	٧٤٤٣	٣,٠٢	٣٨,٣٢	٥٨,٢٢	٠,٤٤	--
القادسية	٣٥٤٠	١٠٠	--	--	--	--
صلاح الدين	٨٠٩٤	٥,١٠	٩٤,٩٠	--	--	--
السليمانية	١٠٣٨	١٥,٤١	٨٤,٥٩	--	--	--
ذي قار	٥١٩٣	٩٩,٨٥	٠,١٥	--	--	٠,٠٤
واسط	٨٨٣١	١٠٠	--	--	--	--
كركوك *	--	--	--	--	--	--

					١١٠٧٦٠	المجموع
--	--	--	--	--	--------	---------

المصدر : وزارة الهجرة والمهجرين، تقرير المهجرين والمهاجرين لعام ٢٠٠٧ النازحة في محافظات العراق .
-بيانات غير منشورة .

وجاءت محافظات بابل وكركوك والانبار وصلاح الدين وعلى التوالي (١,٦% ، ١,٤% ، ٠,٦% ، ٠,٥%) من حيث حجم الهجرة .

وتتبعي الاشارة الى ان عدد المهجرين الى منطقة الدراسة شكلوا نسبة (٥٢,٩%) من مجموع المهجرين قسراً الى محافظة واسط والبالغ عددهم (٥٣٥٨٦) مهاجراً^(٨)، كما شكلوا نسبة (٩٧,٩%) من مجموع مهجري قضاء الكوت*، ولعل الامر مرتبط لكون مدينة الكوت مركز محافظة واسط ولتوفر الخدمات ووجود معظم المؤسسات الحكومية الادارية والتعليمية والخدمية والصحية.

رابعاً - التوزيع الجغرافي للمهجرين الوافدين في منطقة الدراسة :

هنالك عدة ملاحظات يمكن استقراءها من النظر الى خريطة التوزيع الجغرافي في مدينة الكوت اذ يلاحظ ان معظم هؤلاء السكان استقروا في اماكن تقع باطراف المدينة من اجزاءها الشمالية والشمالية الشرقية والجنوبية الغربية والغربية، وقد حكمتها بهذا الاستقرار مجموعة من القوى المؤثرة في ذلك منها ارتفاع اسعار الاراضي والعقارات وازجاراتها في المناطق المركزية مما دفع بكثير منهم الى البحث عن اراضي بعيدة عن الاستعمالات الحضرية تقع في ضواحي المدينة (suburban) اذ تخذ البعض تجمعات

جدول (٢)

حجم الهجرة القسرية الوافدة الى مدينة الكوت الى نهاية عام ٢٠٠٧

المحافظة	عائلة	النسبة المئوية	عدد المهجرين
بغداد	٢٨٤٦	٦١,٤	١٧٠٧٠
ديالى	١٦٠١	٣٤,٥	٩٥٩١
كركوك	٥٢	١,٤	٣١١
صلاح الدين	٢٧	٠,٥	١٧٥
الانبار	٣١	٠,٦	١٩٠
بابل	٧٧	١,٦	٤٥٩
المجموع	٤٦٣٤	١٠٠	٢٧٧٩٦

المصدر : عمل البحث بلاعتماد على بيانات دائرة الهجرة والمهجرين في واسط بيانات غير منشورة .

سكنية عشوائية لامخططة وكذلك استقر البعض الاخر في بنايات الدولة التي تعرضت للتخريب، فيما توزع البعض في الاحياء السكنية في مركز المدينة خاصة الذين يتمتعون بمستوى اقتصادي يمكنهم من ذلك ولايمثلون الا اعداداً قليلة منهم. تمكن الباحث من رصدهم خلال جولاته الميدانية.

ويتضح من الجدول (٣) والخريطة (١) ان حوالي ٥٠% تقريباً قد استقروا على جانبي نهر دجلة باعتباره يقسم مدينة الكوت الى قسمين ففي الجانب الايمن يوجد اكبر الاحياء وهو حي الجوادين قرب الموقع العسكري القديم في الجزء الشرقي للمدينة وتركز فيه ما نسبته ١٧% من حجم السكان المهجرين والبالغ عددهم (٤٦٤٠) مهاجراً، وان هذا التركيز الكبير للمهجرين في هذا الحي جاء بسبب وجود مساحة كبيرة من الارض تخترقها شوارع مبلطة كانت في السابق موقعاً عسكرياً اذ استفاد السكان المهجرين من وجود بعض الخدمات بالاضافة لقربه من الطريق العام الذي يربط المدينة بمحافظة ذي قار .

وقد احتل حي العزة القديمة والجديدة والواقعة على الجانب نفسه في الجزء الجنوبي الغربي اذ بلغ عدد السكان المهجرين (٣٧٥٦) مهاجراً يشكلون ما نسبته ١٣,٥% اذ تتوافر مساحة كبيرة شاغرة تم استغلالها من قبل المهجرين

والاستفادة من قرب هذه من نهر الدجيلية لتزويدهم بالمياه بالإضافة الى الروابط العائلية ما بين هؤلاء المهجرين والسكان الاصليين، كذلك وعلى نفس جانب النهر هنالك مناطق اخرى استقر فيها المهجرين متمثلة في حي انوار الصدر و حي الحوراء اذ بلغ فيها عدد المهجرين وعلى التوالي (٢٣٠٠) و (١١٩٠) مهجراً، وحيث بلغت نسبتهما (٨,٣ % ، ٤,٢ %) على التوالي ايضاً، مستغلين مساحات شاعرة استقر فيها المهجرين بالإضافة الى وجود صلة قرابة بين السكان الموجودين في هذه الاحياء، فضلاً عن انها اراض لا تكلف المهجر سوى بناء غرفة من الطين كانت او الطابوق وهو بذلك يقوم بتجديد المساحة التي يحتاجها.

اما على الجانب الايسر فكان اكبر تجمع للمهجرين في جزء المدينة الشمالي والمتمثل في منطقة ام هليل والعكايب الواقعة على طريق بغداد - كوت حيث بلغ عدد المهجرين فيها (٣٧٠٠) مهجراً شكلت نسبة ١٣,٣%، ويبدو ان السبب في ذلك وفرة الاراضي الزراعية الرخيصة الثمن قياساً مما يتيح لهؤلاء المهجرين شراء مساحات لأبأس بها، فضلاً عن طبيعة عملهم التي تتطلب القرب من الطريق العام، كما ان هناك تركيز اخر للمهجرين وعلى نفس الجانب الايسر للنهر في الجزء الشمالي الشرقي متمثلاً في امتدادات حي داموك والمعروفة محلياً بأسم (الطشاش) التي تمتد حتى جدول الخاجية، وكذلك حي الحكيم قرب المخازن على طريق كوت - ميسان . وكذلك المنطقة الواقعة خلف الحي الصناعي اذ بلغ عددهم وعلى التوالي (٢٩٠٠ ، ٢٩٥٠ ، ٢٥٨٠) مهجراً شكلوا ما نسبته وعلى التوالي (١٠,٦ % ، ١٠,٤ % ، ٩,٣ %) .

اما ما تبقى من المهجرين فقد توزعوا في انحاء متفرقة من المدينة في داخل الاحياء السكنية قاموا اما باستئجار مساكن وخاصة في المناطق ذات الاسعار المنخفضة او بشراء مساكن. ومما ينبغي التنويه اليه ان بعض منهم قام باستغلال المساحات المفتوحة داخل الحيز الحضري او المساكن غير المشغولة من قبل اصحابها .

خامساً - التراكيب السكانية للمهجرين قسراً الوافدين الى منطقة الدراسة:

تمثل دراسة التركيب السكاني اهمية بالغة في الدراسات السكانية لانه يوضح الاختلافات النوعية للمعلومات الكمية خاصة اذا ارتبط دور الهجرة في التأثير في الجوانب الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية.

يتسم المهجرين في منطقة الدراسة بمجموعة من الخصائص السكانية التي تبدو من وجهة نظر جغرافية السكان انها تتشابه الى حد كبير مع خصائص سكان منطقة الدراسة حيث التركيب النوعي والعمرى. وعلى هذا الأساس تتميز ابرز خصائصه السكانية في الجوانب الآتية :

جدول (٣)

التوزيع الجغرافي للمهجرين قسراً الوافدين الى مدينة الكوت

الاحياء	عدد العوائل	عدد السكان	النسبة المئوية
حي الجوادين	٧٧٠	٤٦٤٠	١٧
طريق بغداد - (ام هليل - العكايب)	٦٠٠	٣٧٠٠	١٣,٣
حي الحكيم	٥٠٠	٢٩٠٠	١٠,٤
العزة الجديدة والقديمة	٦٠٤	٣٧٥٦	١٣,٥
انوار الصدر	٤٠٠	٢٣٠٠	٨,٣
حي داموك (الطشاش)	٥٠٠	٢٩٥٠	١٠,٦
الحي الصناعي	٤٣٠	٢٥٨٠	٩,٣
حي الحوراء	٢٠٠	١١٩٠	٤,٢
متفرقة داخل المدينة	٦٣٠	٣٦٨٠	١٣,٤
المجموع	٤٦٣٤	٢٧٧٩٦	١٠٠

المصدر : عمل الباحث اعتماداً على دائرة الهجرة والمهجرين في واسط ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٠٧ .

طالما ان الهجرة القسرية الوافدة الى منطقة الدراسة هي هجرة جماعية فمن المنطقي الا يكون هناك اختلاف او تمايز في التركيب النوعي والعمري في السكان المهجرين عن السكان في منطقة الدراسة حتى وان وجد هناك اختلاف فهو نسبي محدود لان المهجرين نزحوا بشكل افراد مع اسرهم وبالتالي فان الهرم السكاني لهم مشابه في خصائصه سكان المناطق المهاجر اليها.

ومن المسائل المسلم بها في الدراسات السكانية ان الذكور اكثر السكان هجرة خاصة الشباب (الفئات المنتجة) بحثاً عن العمل او لاي سبب كان، ولعل من ابرز الخصائص للهجرة القسرية في هذا المجال ان الانتقاء العمري النوعي للهجرة يكاد يكون معدوماً وهي حالة معكوسة تماماً لما يحدث في بعض انواع الهجرات.

ويظهر من جدول (٤) ان عدد الذكور مقارب الى عدد الاناث بالرغم من ان عددهم بلغ (١٤٠١٥) نسمة شكلوا ما نسبته ٥٠,٥% ، بينما كان عددهم عدد المهاجرين (١٣٧٥٤) نسمة أي مانسبته ٤٩,٥% ، وبالتالي فان نسبة النوع بلغت ١٠١,٩% ذكر لكل ١٠٠ انثى .

ويظهر ان نسبة النوع كانت اقرب ما تكون من التوازن حيث يتقارب عدد الذكور مع عدد الاناث وهي على النقيض تماماً في الهجرة الداخلية التي تحدث طلباً للعمل او لاسباب اخرى من قبل الذكور وخاصة في سن العمل .

جدول (٤)

التركيب النوعي للمهجرين قسراً الى مدينة الكوت

عدد الذكور	%	عدد الاناث	%	المجموع %	نسبة النوع
١٤٠١٥	٥٠,٥	١٣٧٨١	٤٩,٥	١٠٠	١٠١,٦

المصدر : عمل الباحث اعتماداً على دائرة الهجرة والمهجرين في واسط ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٠٧ .

٢ - التركيب العمري

يعني التركيب العمري تصنيف السكان الى فئات عمرية، وقد تكون احادية او خمسية او عشرية او عريضة او أي تصنيف اخر بحسب الحاجة^(٩)، وهو تركيب لا يقل اهمية عن التركيب النوعي ، اذ تؤدي الهجرة دور كبير في حجم ونسبة هذا التوزيع وهذا التأثير تظهر انعكاساته على ما له علاقة بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية للسكان. كما ان للاحداث التي تعرض لها البلد من حروب لها تأثير على معدلات الزواج ومعدلات الوفيات والولادات والطلاق والهجرة ، وبالتالي تؤثر على فئات الاعمار عامة .

ويتضح من جدول (٥) ارتفاع نسبة صغار السن (٠ - ١٤) اذ بلغت ٣٥,٣% وهذا يما يدل على زيادة الولادات وان المجتمع يكون فتي ، وهذا طبيعي اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار من البلدان النامية التي تزداد فيها نسبة الولادات . بينما بلغت نسبة الفئة الثانية (متوسطي السن) (١٥ - ٦٤) ٥٩% من اجمالي المهجرين وهي الفئة المنتجة التي يقع على عاتقها اعادة الفئتين الاولى والثالثة. كما انها تعوض المجتمع ما يفقده من وفيات لانها تحتوي على العناصر الشابة من كلا الجنسين والتي تكون في سن الزواج التي تكمن فيها خصوبة المجتمع ، اما فئة كبار السن (٦٥ فأكثر) فقد بلغت ٥,٦% . وللتركيب العمري اهمية في الكشف عن نسبة الاعالة اذ بلغت ٦٩,١% * مما يبين ان نسبة السكان المعالين من قبل الفئة المنتجة عالية . وتعمل الهجرة الداخلية على تعديل او تغيير التركيب العمري على سكانها، اذ تزداد نسبة البالغين في سن العمل، الا ان في الهجرة القسرية الوافدة الى منطقة الدراسة كان الامر مختلفاً اذ انها لم تكن هجرة افراد انما كانت هجرة جماعية ادت الى انتقال العائلة بأكملها، لذا لم تكن كبقية الهجرات في تركيبها العمري.

جدول (٥)

التركيب العمري للمهجرين قسراً الى مدينة الكوت

الفئة	العدد	%
١٤ - ٠	٩٨٢٣	٣٥,٣

٥٩,٠	١٦٣٧٦	٦٤-١٥
٥,٧	١٥٩٧	٦٥ فأكثر
١٠٠	٢٧٧٩٦	المجموع

المصدر : عمل الباحث اعتماداً على دائرة الهجرة والمهجرين في واسط ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٠٧ .
٣- التركيب الزواجي: يقصد بالتركيب الزواجي التوزيع النسبي للسكان الذين هم في سن الزواج أي الذين تجاوزوا سن الرابعة عشرة من العمر^(١١)، وهي تقسم على اربعة اقسام رئيسية^(١١) :
١ - العزاب الذين لم يسبق لهم الزواج ٢ - المتزوجون ٣ - المطلقون ٤ - الارامل
كما ان دراستها تلتصق ارتباطاً شديداً بالتركيب العمري ونسبة النوع كما تسهم الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في تحديدها واتجاهاتها، لذا فإن الحالة الزواجية ليست ثابتة على الاطلاق^(١٢) .

ومن خلال الجدول (٦) يتضح ان نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج من الذكور والاناث وعلى التوالي ٣٩,٥ % و ٣٨,٦ %) وهي نسبة مرتفعة اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار الظروف التي يمر بها المهجرون من النواحي الاقتصادية والاجتماعية وغيرها التي تركت أثراً واضحاً عليهم .

اما بالنسبة للمتزوجين فقد بلغت نسبتهم للذكور والاناث وعلى التوالي ٥٦,٣ % و ٥٤,٦ % وهي نسبة مرتفعة، وربما يعود ذلك الى تاريخ الزواج الى فترات ما قبل نزوحهم الى مدينة الكوت، في حين تنخفض نسبة المطلقين الى ٠,٧ % من الذكور و ١,٣ % من الاناث، بينما تكون نسبة الارامل متفاوتة فهي ترتفع عند الاناث لتصل الى ٥,٥ % وتنخفض عند الذكور لتصل الى ٣,٥ % وهذا ناتج من زواج الذكور بعد ترملمهم بشكل ايسر مما هو عليه بالنسبة للاناث مما يقلل من نسبة الترملم لدى الذكور ويعود ذلك الى النظرة الاجتماعية لدى مجتمعاتنا اتجاه الارامل.

ومن خلال ما تقدم يتضح ان التركيب الزواجي للمهجرين قسراً تختلف خصائصه عن انواع الهجرة الاعتيادية الأخرى حيث تنخفض فيها نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج في منطقة الاصل من الذكور الذين يهاجرون لتحسين وضعهم المعاشي، ومنطقة الوصول التي ترتفع فيها هذه النسبة، الا اننا نلاحظ ان الصورة مختلفة تماماً في الهجرة القسرية حيث تنعكس الحالة بشكل كبير .

جدول (٦)

الحالة الزواجية للسكان المهجرين قسراً الى مدينة الكوت بعمر ١٢ سنة فأكثر

الذكور	%	الاناث	%
الذين لم يسبق لهم الزواج	١٩٩	٣٨,٦	١٦١
المتزوجون	٢٨٤	٥٤,٦	٢٢٨
المطلقون	٤	١,٣	٥
الارامل	١٧	٥,٥	٢٣
المجموع	٥٠٤	١٠٠	٤١٧

المصدر : عمل الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية لعام ٢٠٠٨ .

٤- التركيب العلمي

يعد التعليم من العوامل المؤثرة في المجالات الاقتصادية والثقافية والديموغرافية والصحية في المجتمع كما يسهم في رفع المستوى الحضاري للفرد حيث ان السنوات التي يقضيها على مقاعد الدراسة من الركائز الاساسية في تطوير المجتمع^(١٣) .

ومن خلال الجدول (٧) تتباين المستويات العلمية للمهجرين الوافدين الى منطقة الدراسة بشكل واضح فتؤلف نسبة المهجرين ٢٦,١ % ذكراً و ٣٣,٦ % اناثاً ، لمن تحصيلهم العلمي ابتدائية فما دون . فيما يؤلف الحاصلون على شهادة الاعدادية فما دون شريحة واسعة منهم لتصل الى ٥٣,١ % من الذكور و ٣٩,٢ % اناثاً . ثم تنخفض لتصل الى ١٩,١ %

ذكوراً و ١٦,٥ اناثاً ممن تحصيلهم العلمي بكالوريوس فما دون . وتسجل الشهادات العليا اقل نسب مشاركة في المستوى العلمي فتصل اعلاها لدى الذكور ١,٧ % وعند الاناث ٠,٧ % .
ان للمستوى العلمي تأثير على مجتمع منطقة الدراسة حيث يكون من السهولة الانصهار (Melting pot) مع السكان الاصليين بخاصة اذا كان المهجرين اصحاب شهادات يستطيعون اضافة شيء للمنطقة ويحدث العكس ربما اذا كان الامر خلاف ذلك.

جدول (٧)

المستوى العلمي للمهجرين الوافدين (بعمر ١٠ سنوات فأكثر) الى مدينة الكوت

المستوى العلمي	ذكور		اناث	
	العدد	%	العدد	%
امي	٥٣	٥,٥	٤٥	٨,٣
ابتدائية فما دون	١٣٠	٢٠,٦	٢٠١	٣٥,٣
اعدادية فما دون	٣٣٥	٥٣,١	٢٢٠	٣٩,٢
بكالوريوس فما دون	١٢٠	١٩,١	٩٠	١٦,٥
شهادات عليا	١١	١,٧	٤	٠,٧
المجموع	٦٣٠	١٠٠	٥٦٠	١٠٠

المصدر : عمل الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية لعام ٢٠٠٨ .

سادساً - مشاكل السكان المهجرين:

يعاني المهجرون من مشاكل جمة تستحق الوقوف عليها ودراستها وتشخيص اسبابها فهي تمثل بمثابة الجانب الاكثر تأثيراً على طريقة عيش المهجرين في المناطق التي وصلوا اليها، وتتعدد هذه المشاكل من كون بعضها حاجة ضرورية تتطلب اشباعاً مباشراً الى حاجات اكثر الحاحاً تتعلق بالحاجات التي تحدد مستقبل ابنائهم.

ومن خلال الدراسة تم تشخيص بعض المشاكل في حياة المهجرين وجميعها تتطلب حلاً انياً وجذرياً ومنها:

١ - **مشاكل السكن** : يعد السكن ضرورة ملحة لكل فرد للمجتمع وذلك لان المسكن يعد من الدوافع المشجعة لبناء واستقرار الاسرة ويستحوذ هذا الجانب اهمية بالغة بالنسبة للمهجرين رغم ان الباحث يرى من الاصوب ان يعود المهجرين الى مناطق سكنهم بعدما تحسن الوضع الامني في عموم مناطق البلاد.

ومما يزيد الامر تعقيداً ان معظم المهجرين لم يحصلوا على مساكن تتوفر فيها ابسط المستلزمات الصحية اللازمة لعيش الانسان، ومع ذلك فقد تعددت اشكال السكن بالنسبة لهم في منطقة الدراسة وكما يوضحه جدولي (٨ و ٩) ان حوالي ٦٥,٥% يقطنون في مجمعات سكنية قامت بتوفيرها الحكومة وهي من اخطر المشاكل التي يواجهها المهجرون حيث ان تلك المساكن لا يمكن ان توفر الحد الادنى من الجانب الصحي الذي يكفل للانسان المأوى الحقيقي وهم في غالبيتهم من اصحاب الدخول الواطئة. في حين ان حوالي ٢٢,٥% منهم يقطنون دوراً سكنية مستأجرة بأسعار مختلفة في مناطق ذات اسعار منخفضة نسبياً قياساً بمركز المدينة . وخاصة المناطق الشعبية ، فضلاً عن وجود الاقارب في بعضها مما يعد عامل جذب يساهم في جذب المهجرين اليها. وهناك شكلاً اخرأ لنمط استقرار المهجرين في منطقة الدراسة وهو ما يسمى محلياً بـ (التجاوز) وهو قيام بعض السكان ومنهم المهجرين بالسكن في الدوائر الحكومية التي تعرضت للتخريب والقيام ببناء بسيط وترميم بعض من اجزاءها والسكن فيها، حيث بلغت نسبتهم ١٢% . كما تنبغي الاشارة الى ان معظم مواد البناء للدور السكنية التي يقطنها المهجرون والمبنية من مادة الطابوق والبلوك شكلت ما نسبته ٨٩,٣% ، في حين ان ١٠,٧% منهم يقطنون في بيوت مبنية بالطين تم تشييدها من قبلهم دفعهم الى ذلك انخفاض تكاليف انشائها وربما بسبب تفكير البعض منهم بالعودة الى مناطقهم الاصلية .

جدول (٨)

نوعية السكن للمهجرين في مدينة الكوت

المجموع		تجاوز		ايجار		مجمع	
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
١٠٠	٢٣٥	١٢	٢٨	٢٢,٥	٥٣	٦٥,٥	١٥٤

المصدر : عمل الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية لعام ٢٠٠٨ .

جدول (٩)

مادة البناء لمسكن المهجرين في مدينة الكوت

المجموع		طين		طابوق او بلوك	
%	العدد	%	العدد	%	العدد
١٠٠	٢٣٥	١٠,٧	٢٥	٨٩,٩	٢١٠

المصدر : عمل الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية لعام ٢٠٠٨ .

٢ - المشاكل الاقتصادية:

تمثل المشاكل الاقتصادية من اهم المشاكل التي يعاني منها المهجرون في منطقة الدراسة وهي تحدد الطريقة التي يمكن من خلالها ان يعيش فيها المهجر وتتمثل تلك المشاكل خيرا تمثل بمستوى الدخل الشهري حيث انه يعبر وبصورة حقيقية له.

وقد اوضحت الدراسة الميدانية وكما مبين في الجدول (١٠) ان نحو ٥٤,٥ % منهم ذوي دخل منخفض في حين شكلت نسبة المهجرين من ذوي الدخل المتوسط ٣٧% ولم يشكل سوى ١٧,٥% من اصحاب الدخل الجيد، ومما يزيد الامر تعقيداً ان اغلب هؤلاء فقدوا وظائفهم نتيجة التهجير الامر الذي يعني صعوبة حصولهم على وظائف جديدة في منطقة الدراسة حيث ان معظمهم لم يستطع من جلب الوثائق الرسمية التي يمكن ان تساعدهم في الحصول على وظيفة في المؤسسات الحكومية.

جدول (١٠)

مستوى الدخل الشهري للمهجرين في مدينة الكوت

منخفض	%	متوسط	%	جيد	%	المجموع	%
١٠٧	٤٥,٥	٨٧	٣٧	٤١	١٧,٥	٢٣٥	١٠٠

المصدر : عمل الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية لعام ٢٠٠٨ .

٣ - الخدمات:

من المشاكل الاساسية التي يعاني منها المهجرون في منطقة الدراسة هي شحة الخدمات بل وانعدامها في بعض المناطق التي يسكنونها، ونقصد بالخدمات الضرورية التي بدونها لا يمكن لأي انسان ان يتخلى عنها بأي حال من الاحوال، وهي الماء والكهرباء وشبكات الصرف الصحي.

وقد تبين من خلال المسح الميداني ان المهجرين ليس لديهم امكانية الحصول على المياه بصورة منتظمة وحتى عندما يستطيعون الحصول عليها فانها قد تكون غير صالحة للشرب، ويعتمد البعض منهم كما هو الحال في حي الجوادين على الامدادات المنقطعة من المياه بالصهاريج، وتقوم النساء في احيان اخرى بحمل المياه من احياء تبعد مسافة اكثر م كيلو متر ويتمثل مثل هذا الامر في حي الحكيم.

ومن خلال الجدول (١١) يلاحظ ان حوالي ٥٦,٤ % من المهجرين يحصلون على مياه البلدية او الاسالة في حين ان حوالي ٤٣,٦ % تنتوع مصادر مياه الشرب لديهم من انهار وجداول وانابيب مفتوحة وصهاريج المياه وابار عامة، والحقيقة ان معظم المياه التي يقوم التي يستهلكها هؤلاء السكان هي غير مستوفية للشروط الصحية والبيولوجية وهي مضرة بالصحة.

اما فيما يتعلق بخدمات الكهرباء فهي وان كانت مشكلة لاتخص المهجرين فسرّاً فقط بل انما تعتبر مشكلة مشتركة، ومن خلال الدراسة الميدانية حيث يلاحظ من جدول (١٢) ان نحو ٦٨,٥% فقط يحصلون على الكهرباء الوطنية في حين ان حوالي ٣١,٥% لايمكنهم الحصول على الكهرباء الوطنية وذلك لبعدهم النسبي عن مصادر تزويد الطاقة الكهربائية وعدم وصول شبكات التوزيع لاماكنهم لكونهم بعيدين عن مركز المدينة . ويمكن الاشارة الى ان خدمات الكهرباء وان حصل المهجر عليها فهي بطريقة غير مشروعة نظراً لتجاوزهم على الاراضي التي تم تشييد المساكن عليها، فهي الأخرى تمثل خرقاً للقانون.

جدول (١١)

خدمات الماء والكهرباء التي يحصل عليها المهجرون

الكهرباء					الماء				
مصادر اخرى		وطنية		المجموع	مصادر اخرى		اسالة		المجموع
العدد	%	العدد	%		العدد	%	العدد	%	
٢٣٥	٣١,٥	٧٤	٦٨,٥	١٦١	٢٣٥	٤٣,٦	١٠٢	٦٥,٤	١٣٣

المصدر : عمل الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية لعام ٢٠٠٨ .

الاستنتاجات والتوصيات

اولاً - الاستنتاجات

اظهرت الدراسة مجموعة من النتائج العلمية ابرزها :

- ١ - ان ظاهرة الهجرة القسرية تحدث لعوامل اجبارية غير طوعية وهي غير اختيارية سببها جملة من العوامل القاهرة التي لايسطيع السكان مقاومتها تمثلت بالعنف الطائفي المذهبي رغم اننا لانميل ولانشجع ولانحبذ ذلك .
- ٢ - انها هجرة جماعية وليست فردية مما يعني ان كثير من الخصائص التي يمكن ان تظهر من الانواع الاخرى من الهجرات غير موجودة فيها .
- ٣ - بينت الدراسة ان اغلب المهجرين استقروا في اطراف مدينة الكوت وذلك تلافياً لأسعار الأراضي المرتفعة وبحثاً عن مأوى مناسب .
- ٤ - يفتقر معظم المهجرين للخدمات الصحية وشبكات الصرف الصحي وخدمات الماء والكهرباء والتعليمية .
- ٥ - يؤلف مستوى الدخل المنخفض والمتوسط الجزء الاعظم من المهجرين ولذلك هم عاجزين عن مواكبة الارتفاع السعري في الاسواق .
- ٦ - شكل مهجري محافظتي بغداد وديالى اكبر نسبة من المهجرين الذين قدموا الى مدينة الكوت .

ثانياً : التوصيات

من خلال النتائج التي جاءت بها الدراسة يمكن وضع مجموعة من النوصيات الوقائية والجذرية التي يمكن فيما لو تم الأخذ بها ان تساهم في تحجيم في مثل هذا النوع من الهجرات :

- ١- تحسين الوضع الامني ورفع كفاءته في مناطق المصدرة للمهجرين بالشكل الذي يضمن للمهجرين العودة السريعة والعيش الامن .
- ٢- تحقيق نوع من التقارب العقائدي والمذهبي وفتح الحوار على ان تكون الدولة الطرف الأقوى في هذا المجال .
- ٣ - توفير الخدمات الاساسية والضرورية ابتداءً من المستلزمات الصحية والتعليمية الى الحاجات الضرورية التي يحتاجها الانسان في كل انحاء القطر .
- ٣- تعزيز الثقة لدى المهجرين بأن كل ارض العراق هي واحدة ومثلما مواطنهم الاصيلي تكون منطقة الوصول موطناً اخرأ .
- ٤- اما الحل الجذري فهي اعادتهم الى مواطنهم بعد توفير اجواء الامن والاستقرار .

الهوامش

1 (١) UNITED NATIONS ,multiling Demographic Dicbionary 1958,p. 76

(٢), opcit ,p.1 UNITED NATIONS

- (٣) عبد علي خفاف وعبد مخور الريحاني ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة ، ١٩٨٦ ، ص ٢٨٨ .
- (٤) طه حمادي الحديثي ، جرافية السكان ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ٢٠٠٠ ، ص ٥٣١ .
- (٥) اسحق القطب ، الهجرة من الريف الى المدن في الوطن العربي ، المعهد العربي للانماء والمدن ، المؤتمر الخامس ، مدينة الرباط ، المملكة المغربية، ١٩٨٦ ، ص ٥ .
- (٦) وزارة الهجرة والمهجرين قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٧ .
- (٧) عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني ، مصدر سابق ، ص ٢٨٧ .
- (٨) دائرة الهجرة والمهجرين ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٧ .
- * بلغ عدد العوائل المهجرة في كل من ناحية واسط وشيخ سعد وعلى التوالي (٤١ ، ٥٦) عائلة ، وعدد السكان المهجرين وعلى التوالي (٢٥١ ، ٣٣٩) مهجرأ .
- (٩) طه حمادي الحديثي ، مصدر سابق ، ص ٦١٢ .
- عدد السكان دون (١٥ سنة) + المسنين (٦٥ فاكثر)
- * نسبة الاعالة = $\frac{100}{\text{عدد السكان (١٥ - ٦٤) سنة}}$ ، ينظر طه حمادي الحديثي ، مصدر سابق ، ص ٦٢٠

- (١٠) احمد نجم الدين فليجة ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جاعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ١٥٩ .
- (١١) الامم المتحدة ، مبادئ وتوصيات لتعداد السكان والمساكن ، السلسلة ميم ، العدد ٦٧ ، التنقيح ١ ، نيويورك ، ١٩٩٩ ، ص ١١٦ .
- (١٢) مصطفى الشراقي ، تأثير التركيب الزواجي للسكان عند التنبؤ بعدد المواليد ، مجلة كلية الآداب والتربية ، العدد ١٢ ، كانون الاول ، ١٩٧٧ ، ص ٢٠٤ .
- (١٣) عباس فاضل السعدي ، وفيات الرضع والحصار الاقتصادي في العراق ، النشرة الكانية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا) ، العدد ٢٤٤ ، عمان ، ١٩٩٦ ، ص ٥٥ .

المصادر

- (١) احمد نجم الدين فليجة ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جاعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٢ .
- (٢) اسحق القطب ، الهجرة من الريف الى المدن في الوطن العربي ، المعهد العربي للانماء والمدن ، المؤتمر الخامس ، مدينة الرباط ، المملكة المغربية ، ١٩٨٦ .
- (٣) الامم المتحدة ، مبادئ وتوصيات لتعداد السكان والمساكن ، السلسلة ميم ، العدد ٦٧ ، التنقيح ١ ، نيويورك ، ١٩٩٩ ، ص ١١٦ .
- (٤) طه حمادي الحديثي ، جرافية السكان ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ٢٠٠٠ .
- (٥) عباس فاضل السعدي ، وفيات الرضع والحصار الاقتصادي في العراق ، النشرة الكانية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا) ، العدد ٢٤٤ ، عمان ، ١٩٩٦ .
- (٦) عبد علي خفاف وعبد مخور الريحاني ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة ، ١٩٨٦ .
- (٧) مصطفى الشراقي ، تأثير التركيب الزواجي للسكان عند التنبؤ بعدد المواليد ، مجلة كلية الآداب والتربية ، العدد ١٢ ، كانون الاول ، ١٩٧٧ .
- (٨) وزارة الهجرة والمهجرين قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٧ .
- (٩) دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة واسط ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٧ .

10- UNITED NATIONS ,multiling Demographic Dicbionary 1958.